الحديث تقدم فرجة ومنه انه احسن لبس المراد به ظاهره وفي
حلة حمرا البيان الواقع لا للتقييد وفي الصحيحين رايته في حلة
حمرا صلى الله عليه وسلم لم ار شيا قط احسن منه **برودان** البرد نوع
من الثياب مخطط معروف والبرد الشملة المخططة وقيل كساء اسود
مربع صغير **اخضران** قيل ذو خطوط خضر وفيه نظر لان ذلك
اخراج اللفظ عن ظاهره فلا بد له من دليل نظير ما مر في حلة
حمرا وروى ابو داود رايته صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت
مضطبعا ببرد اخضر **دحية** بضم اوله وفتح ثانيه المهملتين
وتحتيه فوحدة **وعليبة** هو كذلك واعترض بان صواب
هاتين دحية وصفية بنتي عليبة ورد بان هذا لا ينافي ان
دحية جده وان امها عليبة سجدته وانه رواه عنهما فصح
ما قاله الترمذي وكون دحية لها اخت اسمها صفية لين
الكلام فيه بوجه **اسمال** جمع شمل بسين مهملة وميم مفتوحة
وهو الثوب الخلق والمراد بالجمع ما فوق الواحد على ان الثوب
الواحد قد يطلق عليه اسمال باعتبار اشتماله على اجزاء وحينئذ
فلا اشكال في اضافته اضافة بيانية الى **مليتين** تصغير ملاءة
بالضم والمد لكن بعد حذف الالف والالتفات ملسه وهو كما في
القاموس كل ثوب لم يضم بعضه لبعض بخيط بل كله نسج واحد
في النهاية هي الازار وفي الصحاح هي الملحفة ولا تنافي لصدقها
على التعريف الاول بكل من هذين **كانتا بزعفران** اي مصبوغتين
به **وقد نفضته** بالفاء اي الاسمال لون الزعفران اي لبسه
حتى لم يبق من لونه الاصفر الا اثر الذي لا يؤثر فلا ينافي لبسه
لهذين ما مر من صحة نهيه صلى الله عليه وسلم عن لبس المزعفر

واصل

واصل النفض التحريك لينفض الغبار كني به هنا عن اللبس المذهب
للون الزعفران لانه من لوازمه فزعم ان الظاهر وقد نفض
اي ذهب بعض لونه عقلة عما قرورته وفي القاموس نفض اللون
ذهب بعضه وفي غيره نفض الثوب صبغه زال معظم صبغه
وفي بعض النسخ وقد نفضت بالبناء للمجهول **قصة طويلة**
رواها الطبراني بسند لا بأس به وتركها لعدم مناسبتها لما هو
فيه وهي ان رجلا جاء فقال السلام عليك يا رسول الله فقال
السلام عليك ورحمة الله وبركاته وعليه اسمال مليتين قد
كانتا بزعفران فنفضتا وبيده عسيب نخلة قاعد القرفصاء
فلما رايته ارعدت من الفرق فنظر الي فقال وعليك السكينة
فذهب عني ما اجد من الرعب ولا ينافي ما تقرر من ايثاره
صلى الله عليه وسلم بهذه الهيئة ورثاثة الملابس وتبعه على
ذلك السلف الصالح ما اختاره جماعة ايمة من متاخري الصوفية
وغيرهم لان السلف لما رأوا اهل اللهو يتفاخرون بالزينة والملا
اظهروا لهم برثاثة ملابسهم حقاره حاقده الحق مما عظم
الغافلون والآن قد رقت القلوب وفشى ذلك المعنى فاتخذ
الغافلون رثاثة الهيئة حيلة على جلب الدنيا فانعكس الامر
وصار مخالفتهم في ذلك تبعا للسلف ومن ثم قال العارف بالله
تعالى ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى لذي رثاثة انكر عليه
حال هيئة يا هذا هيئتي هذه تقول الحمد لله وهيئتك تقول
اعطوني من دنياكم ويؤيد ذلك ما صح انه صلى الله عليه وسلم
قال ان الله جميل يحب الجمال وفي رواية نظيف يحب النظافة
وددى اصحاب السنن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)